mroftalp htehaB ni knil muideM

001- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الأحزاب)١٤-آخر السورة(٦١/٠١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب - 00:00:00

وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للسادس عشر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:12

درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمني رحمه الله تعالى قرأنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند سورة الاحزاب والاية رقم اربعين - 00:00:31

رقم واحد واربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا تفضل يا شهاب تفضل يا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:55

قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. قال رحمه الله يعني باللسان وهذا ليس فيه وقت وان يحيى عن خداف عن ميمون عن اسم مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداه مناد من السماء قومه مغفورا لكم قد بدل سيئاتكم حسنات ومن حديث يحيى بن محمد وقوله تعالى وسبحوا بكرة واصيلا. في تفسير ابن عباس هذا في الصلاة المكتوبة. والذي يصلي عليكم وملائكته - 00:01:38

لتفسير ابن عباس انه قال صلاة الله الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار. يخرجكم من الظلمات الى النور. يعني من الضلالة الى الهدى قوله تعالى قوله سلام يقول تحييهم الملائكة عن الله بالسلام واعد لهم اجرا كريما - 00:01:58

يعني الجنة انا ارسلناك شاهدا يعني على امتك اتشهد عليهم في الاخرة انا قد بلغتهم ومبشرا يعني في الدنيا بالجنة له ونذيرا يعني من النار. وداعيا الى الله باذنه. يعني بالوحي وسراجا منيرا مضيئا. وبشر المؤمنين بان لهم من - 00:02:18

والله فضلا كبيرا يعني الجنة. ودع اذاهم قال مجاهد. يقول اصبر عليه. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات الى قول فمتلوهن المتاع منسوب اذا كان قد سمى لها صداقا الا ان يكون للمشبه لها. فيكون لها المتعة ولا صداق لها - 00:02:38

اذا طلق قبل ان يدخل بها فسختها الاية بالتي بالبقرة لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن. الى قوله فلس هذا قول العامة انها منسوخة. وكان الحسن يقول لها المتاع وليست بمنسوخة. واذا مات الرجل قبل ان يدخل لامرأة - 00:02:58

توارث ولا الصداق كاملا. وانما يكون لها النصف اذا طلقها. وسرحوهن سراحا الى اهليهن لا تكون المرأة والرجل في بيت واحد. وليس بينهما حرمة. بارك الله فيك عندنا هذه الايات التي مرت معنا - 00:03:18

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا لو تتأمل في القرآن الكريم لم يوصف شيء الكثرة الا ذكر الله يعني لو تتأمل الايات التي جاء فيها ذكر الله كلها تجدها - 00:03:42

موصوفة بالكثرة ولم يوصف شيء غير الذكر بالكثرة وهذا يدل على فضل الذكر وان الانسان مطالب بالاكثار من ذكر الله ووصف الله

المنافقين بانهم لا يذكرون الله الا قليلا فالذكر كما ذكر مؤلفنا - 00:04:04
باللسان ويكون بالقلب بالتفكر في مخلوقات الله وهو غالبا باللسان باللسان اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم يقول المؤلف هنا وسبحوه بكرة واصيلا. نقل عن ابن عباس فن المراد بالتسبيح هو الصلوات المفروضة - 00:04:25
وهي الصلوات الخمس وهذا يعني انتزاع من الاية وان كانت الاية عامة تسبيح وان التسبيح هنا المراد به يعني قول القائل سبحان الله والمراد به التنزيل تنزيل الله عن صفات النقص - 00:04:50
والتسبيح في في البقرة والاصيل هي الاوراد التي التي يأتي بها الانسان في اول النهار وفي اخره ولكن لا يمنع يستنبط من الاية انها تدل على الصلوات المكتوبة يعني اول النهار واخره - 00:05:11
لان لان اول النهار صلاة الفجر واخر النهار المغرب الى اخر النهار العصر العصر الظهر والعصر آآ بكرة صلاة الفجر واصيلا الظهر والعصر لان الظهر تجمع الى العصر وهي اخر النهار - 00:05:32
والليل دلت عليه ايات اخرى ومما مما ذكروا من الادلة الدالة على الصلوات الخمس هناك اه يعني عدة ايات منها قول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر - 00:05:57
ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الاية نص في الصلوات الخمس اقم الصلاة في دلوك الشمس الظهر والعصر دلوك الشمس زوالا ثم قال الى غاسل قبلين المغرب والعشاء وقرآن فجر صلاة الفجر - 00:06:16
وايضا قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وغيرها من الايات كما في اخر طه وفي اخر قاف وغيرها يقول هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور - 00:06:37
صلاة الله على عباده وصلاة الملائكة ما المراد بصلاة بصلاة الله على عباده يقول هنا نقل عن ابن عباس نقل هنا عن ابن عباس قال صلاة الله الرحمة وصلاة الملائكة - 00:06:57
الاستغفار هناك اقوال اخرى منها ما جاء في البخاري عن ابي العالية انه قال صلاة الله على عباده والثناء الذكر الحسن والملائكة الاستغفار لان لو قلنا صلاة الله هي الرحمة - 00:07:15
هذا قد يتعارض مع قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فعطف الرحمة على الصلاة دل على ان الرحمة شيء والصلاة شيء والذي يظهر والله اعلم ان صلاة الله على عباده - 00:07:37
هو الثناء عليهم بالذكر الحسن والملائكة هي الاستغفار ملائكة الاستغفار ليخرجكم من الظلمات الى النور الضلال والجهل الكفر والطغيان الى نور الطاعة والايمان والاستقامة والهدى تحية يوم يلقونه اي يوم القيامة - 00:07:53
يعني ان الملائكة تسلم عليهم ويسلم بعضهم بعضا سلاما سلاما واعد لهم اجرا كريما قال هي الجنة قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعي من الله باذن وسراجا منيرا. وصف الله سبحانه وتعالى - 00:08:17
ان وصف نبيه بانه في عندنا رسالته او بانه شاهد ونبشر ونذير خمس اشياء ومعنا شاهدا ان يشهد على امته بانه بلغ الرسالة او يقال شاهدا عليهم وشاهدا لهم ويشهد عليهم بانه بلغ الرسالة. ويشهد لهم بانهم امنوا - 00:08:43
وانهم اتبعوه. طيب مبشرا اي مبشرا المتبعين له الجنة ونذيرا المخالفين له ينذرهم الى النار وداعيا الى الله باذنه يقول داعيا الى الله باذنه اي ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو اول الدعاة الى الله عز وجل. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:09:08
انا ومن اتبعني لماذا قال باذنه يدل على ان دعوته دعوة مأمور بها وان الله امره وشرع له الدعوة اليه وسراجا منيرا قال هاي سراجا مضيئة. الاحظ انه لما كان السراج - 00:09:34
قد يكون سراجا ولا ينير. لانه ليس فيه مادة الانارة لم يشتغل قال منيرا حتى يبين لك انه ليس سراج فقط لا فائدة فيه. بل سراج ويعطي ولاحظ ايضا انه وصفه - 00:09:59
وصف السراج بانه منير والشمس وصفها بانها سراج. قال سراجا وهاجا لما كانت الشمس فيها النور وفيها الحرارة لما كان محمد صلى الله عليه وسلم فيه النور وليس فيه الحرارة قائد سراجا منيرا - 00:10:17

يقول ابشر ابشر ابشر المؤمنين بان لهم من الله فظلا كبيرا الجنة ولا تطلع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم اي اصبر على اذاهم وتحمل لانهم يريدون صرفك عن الدعوة وعن نشر الخير. طيب هذه الاية يعني تلاحظ ان - 00:10:39

جاءت بين الايات التي فيها خطابات النبي صلى الله عليه وسلم يعني هنا خطاب الرسول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا ثم جاء بعد يا ايها النبي انا احللنا لك - 00:11:04

ثم قال لا يحلك النساء ترجي من تشاء كلها خطابات للنبي صلى الله عليه وسلم الا هذه الاية التي دخلت بينهم وهي الايات التي تخاطب المؤمنين لان الواحد منهم اذا تزوج امرأة وعقد عليها ثم طلقها فليس لها فليس عليها عدة - 00:11:21

قد يسأل سائل يقول ما علاقة هذه الاية فنقول لما تحدثت الايات السابقة عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ثم تحدثت هذه ايضا عن بعدها عن عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:41

لما قال انا احللنا لك ازواجك وامرأة وهبت نفسها للنبي لما جاء الحديث عن الزواج وقد يتخلل الزواج طلاقا الزواج طلاق احكام بين حكما من احكام الطلاق والعدة واحكام الطلاق او المرأة - 00:11:56

حال المرأة عند الاطلاق اربعة احوال تنقسم حالها الى اربعة ان تكون من ذوات الاقرار فهذه عدتها ثلاثة قرون ان تكون حاملا وعدتها الوضع ان تكون ليست من ذوات الاقرار - 00:12:20

بصغر او كبر. فهذه عدتها ثلاثة اشهر يبقى عندنا الحالة الرابعة المرأة غير المدخول بها المعقود عليها فاذا الرجل عقد على المرأة ولم يدخل بها ولم يمسها وليس عليه عنده - 00:12:43

ليس عليها عدة اختلف اهل العلم في من خلا بالمرأة ولن يمسها فما حكم هل تعتد او لا تعتد اجمع الصحابة ان كل من خلى بامرأة اغلق بابا او ارخى سترا فقد وجبت العدة - 00:13:02

ولزم المهر هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم هنا يقول ما ليس عليهن فليس عليكم فليس عليكم قال سبحانه وتعالى اذا طلقتم النساء يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المياه ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن - 00:13:25

فما لكم عليهن من عدة تعتدون عليهن ثم قال متعوهن وسرحوهن سراحا جميلا هل يلزم الرجل اذا طلق المرأة وقد مهر لها اعطاها مهرها وعقد عليها اذا اعطاها المهر وعقد عليها - 00:13:50

المهر يعني تأخذ المرأة نصفه والرجل يأخذ نصفه. فنصف ما فرضتم الا ايها فالمهر بينهما المهر بينهما مناصفة الا الا ان يعفونا يعني الا ان يعفو الرجل او تعفو المرأة - 00:14:09

فان عفت او عفا اصبح المهر للاخر هذا بالنسبة للمهر يبقى عندنا المتعة هل تلزم المرأة تقول المتعة قد تكون قد تكون لازمة وقد تكون مستحبة. تكون واجبة متى اذا الرجل تزوج بالمرأة - 00:14:34

ولن يفرظ لها ولم يدخل بها. فهذه يجب عليه ان يمتعها اما اذا كان قد فرض لها ولم يدخل بها ولها النص وفي هذه الحالة ماذا ففي هذه الحالة يستحب له استحبابا فقط - 00:14:58

ان يمتعها طيب واصل تفضل يا شيخ احسن الله اليك. قوله تعالى يا ايها النبي انا احلمنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن. يعني صدقاتهن وما وامرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي - 00:15:21

خالصة لك. يقول للنبي عليه السلام من دون المؤمنين لا تكون الهبة بغير صداق الا للنبي. قالوا في تفسير الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تطوع تلك المرأة التي وابت التي وهبت نفسها. فاعطاها الصداق ونقرأ العامة ان وهبت - 00:15:49

وتفسيرها على هذا المقرأ كانت امرأة واحدة. ومن قرأ بكسر الالف فعلى المستقبل. قال محمد من قرأ المعنى لان وخالصة منصوب على الحال قد علمنا ما فرضنا عليه اي اوحينا في ازواجهم الا تنكحا - 00:16:09

الا ان لا تنكح الا بولي وشهداء وصداق. ولا ينكح الرجل اكثر من اربع. وما ملكت ايمانهم يقول يتزوجوا اربعا ان شاء ويقع بملك يمينه ما شاء. لكي لا يكون عليك حرج اي اثم. وقوله تعالى ترجي من تشاء منهن - 00:16:31

رجع الى قصة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي تفسير الحسن يذكر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة للتزويج ثم يرجيها. ان يتركها

فلا يتزوجها وكان اذا ذكر امرأة ليتزوجها لم يكن لاحد ان ان يعرض ان يعرض لذكرها. حتى يتزوجها او يتركها. وتؤوي اليك من تشاء - 00:16:51

تتزوج من تشاء. ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك. يقول ليست عليك لهن قسما. ذلك ادنى اذا علمنا انه من او من قبل الله ولا يحزن اي على ان على ان تخص واحدة منهن دون الاخرى - 00:17:11

يرضين بما اتيتهن؟ يعني من الخاصة التي تخص منهن لحاجتك. لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج. يعني قال الحسن لما خير رسول الله نساء اخرن الله ورسوله قصره عليهم ولو اعجبك حسنهن يعني - 00:17:31

حسن الغير ما احل الله له من النساء على ما مضى من تفسير حسن الا ما ملكت يمينك يعني يطأ بملك يمينه ما وكان الله على كل شيء رقيبا يعني حفيرا. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا يؤذن لكم الى - 00:17:51

طعام غير ناظرين انا. قال مجاهد يعني متحيمين حين. قال محمد المعنى غير منتظرين وقت ادراكه وهو معنى قول مجاهد وغير منصوبة على الحال. ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا. اي تفرقوا ولا مستأنسين - 00:18:11

قيل للحديث يعني بعد ان تأكلوا ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم الله لا يستحيي من الحق يخبرهم ان هذا يؤلم نبيا صلى الله عليه وسلم واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم. يعني الى الريبة والدنس بتفسير السدي - 00:18:31

وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا قال الناس من المنافقين لو قد مات محمد تزوجن نساءه انزل الله هذه الاية وقال ان تبدوا شيئا او تخفوه. يعني ما - 00:18:54

لو لو قد ماتت تزوجن نساء فان الله كان لكل شيء علي ما استثنى من يدخل على ازواج النبي في الحجاب فقال لا عليهن في ابائهن الى قوله ولا نسائهن. يعني المسلمات ولما ملكت ايمانهم وكذلك الرضاع - 00:19:10

الذي ذكر ممن يدخل على ازواج النبي في الحجاب. طيب يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وندخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:30

والامة معه لان الخطابات مثل ما ذكرنا سابقا خطابات النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون خطابات خاصة به مثل خطاب وهبت نفسها للنبي كما قال اسم خالصة لك وقد تكون خطابات عامة - 00:19:45

مثل الله عز وجل احل للنبي صلى الله عليه وسلم ازواجه اللاتي اعطاهن مهورهن وصدقاتهن وهذا عام حتى كل رجل احل الله له زوجته التي امهرها وعقد عليها قال وما ملكت يمينك - 00:20:01

يعني من يعني من ملك اليمين. ثم قال ثم فصل في الزواج من الاقارب وقال بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك. هؤلاء من الاقارب هن اللاتي يباح الزواج بهن وهو عام - 00:20:26

للنبي وغيرها الرجل يجوز له ان يتزوج ابنة خاله او ابنة خالته او ابنة عمه او ابنة عمته اما غيرها من المحارم فلا يجوز. من الاقارب العمة والخالة وبنات الاخت وبنات الاخ ونحوها - 00:20:45

يقول وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ان اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحها خالصة لك. من دون المؤمنين وهي خالصة هذي من من خصوص من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:03

له ان تهب المرأة نفسها له وقد وهبت اكثر من امرأة عرضت نفسها عن النبي صلى الله عليه وسلم فان اراد ان يتزوجها او لا يتزوجها. وهذا من من خصائص النبي ولا يجوز لاحد من الامة - 00:21:25

ان توهب له امرأة فيقبلها الا بما هرب يقول قراءة العامة ان بالفتح ان وهبت وتكون ان هنا مصدرية وامرأة وهبت نفسها ان وهبت اي هي يعني هبت امرأة موصوفة - 00:21:41

لانها قد وهبت نفسها وان كسرت الهمزة فهي شرطية ان فين وهبت؟ فين استقبالك يقول قد علمنا ما فرضنا عليهم اي الرجال او الامة في ازواجهم اي لا ينكح الرجل الا - 00:22:04

لولي وشاهدي عدل وصداق وان لا ان لا يتجاوز الاربعة الاية التي بعدها ترجي من تشاء. هذه في في قسمة في القسمة بين النساء وفي قسمة المبيت بين النساء هذه الآية تدل على - 00:22:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي خصوصية هنا وهي ان القسمة عند قسمة بين نسائهم او المبيت قسمة المبيت جائزة للنبي صلى الله عليه وسلم فله ان يبيت عند هذه او يبيت عند هذه ولا يلزمه القسمة - 00:22:50

ولا يزال القسمة وهذي من خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم. اما الامة اما الامة فيلزمهم ان يقسموا قسمة دقيقة وهو ان الرجل اذا كان عنده امرأتان او ثلاث او اربع - 00:23:06

ويجب ان يقسم الايام والمبيت بينهن بالتساوي وام النبي صلى الله عليه وسلم فالامر له قال ترجي اي تؤخر من تشاء وتؤوي اليك من تشاء. ان اردت ان ان ان تبيت عندها - 00:23:21

ولك انت وان اردت ان يعني عندها فلا كذلك هذا هذا هذا التفسير تفسير جمهور المفسرين المؤلف هنا ذكر يقول هي في الزواج وعدم الزواج يقول تؤوي اليك تتزود او لا تتزوج - 00:23:39

تأخذ هذه المرأة او لا تأخذها تتزوج بها او لا تتزوج بها هذا كله جائز وهذا وجه وجه من وجوه التفسير ولكن ما ذكرناه لانه في القسمة وقول يعني كثير من المفسرين - 00:24:06

ذلك ادنى ان تقر اعينهن. اذا علمنا انه من قبل الله ولا يحسنن ويرضين بما اتيتهن قوله تعالى لا يحلك النساء من بعد. مثل ما ذكر المؤلف ان زوجات النبي لما خيرهن - 00:24:24

النبي صلى الله عليه وسلم في اية التخيير في قوله تعالى يعني يا يا ايها الذين يا ايها النبي قولوا لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا والزناة فتعالي نمتعكن واشرحكن سراحا جميلا - 00:24:46

هذي تسمى اية التخيير وهي الاية الثامنة والعشرون من سورة الاحزاب لما خيرهن بين الدنيا والاخرة وان يرظين بالجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم على حاله ولهن الاخرة او يريدنا الدنيا فيعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يشاؤون. او ما يشأن ثم يطلقهن او يطلقهن - 00:24:59

الله سبحانه وتعالى اخبر في هذا الخبر فقبلنا الله ورسوله والدار الاخرة. فكافئونا الله سبحانه وتعالى بان منع نبيه ان يتزوج على عليهن. اي زوجاته التسع. تزوج ان يتزوج عليهن - 00:25:21

لما اختلنا الله ورسوله والدار الاخرة فقصره عليهن وصلوا عليه لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواجهن ولو اعجبهن الا الا ملك اليمين فملك اليمين جائز - 00:25:39

ملك اليمين هذا جائز ثم تنتقل الايات الى مخاطبة المؤمنين في يعني حقوق النبي صلى الله عليه وسلم واحترامه وتوقيره وانهم اذا دخلوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:53

انهم لا يطيلون الجلوس والله عز وجل يقول لا تدخلوا بيوت النبي الا في حالة واحدة. اذا اذن لكم ولكن لا لا تطيلوا الجلوس. غير الناظرين اين يعني اذا دعاكم الى طعام - 00:26:16

فلا تطيلوا الجلوس تنتظر يقول ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا. وهذه لها سبب نزول وذلك في زواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وضع وليمة ودعا بعض اصحابه - 00:26:31

فجلسوا واطالوا واطالوا النبي استحي يستحي ان يقول لهم ان ان ان يقول لهم يعني اخرجوا او غادروا فنزلت هذه الاية ان ذلكم يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحرام - 00:26:50

امروا بذلك فاخذوا بهذا الادب وهم انهم اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يطيلون الجلوس سبحانه وتعالى قالوا اذا سألتموهن اي امهات المؤمنين متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - 00:27:09

يعني لا يجوز يدخل الرجل على احدى امهات المؤمنين. وهذا وان كان نصا في امهات المؤمنين فهو عام في في جميع المؤمنين لا يجوز الرجل من يخلو بالمرأة الاجنبية او ينظر - 00:27:35

بل يحارثها من وراء حجاب اذا كان له حاجة او هي لها حاجة. اذا سألتموهن متاعا اي حاجة اذا لم يكن له حاجة فلا داعي الى ان يأتي الى المرأة الاجنبية - 00:27:52

نقول ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. ازكى واطهر وابعد عن الفتنة ان يبتعد الرجل عن المرأة يقول وما كانكم ان تؤذوا رسول الله وانا يعني ولا تنكحوا ازواجهم من بعد. ازواج النبي هن امهات المؤمنين. فلا يجوز للرجل ان يتزوج بامه - 00:28:07

لان بمنزلة الام قوله تعالى ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان لكل شيء عليما. يقول هذه الاية يعني يقول يعني لما تحدث المنافقون قالوا لو مات النبي لتزوجن بنسائه - 00:28:31

قال الله سبحانه حرم الله ذلك الامر وقال ما تبدونه او تخفونه الله يعلمه يعني هنا ذكر سبحانه وتعالى استثناء الاية انه لا يجوز ان ان يدخل الرجل على احدى امهات المؤمنين او يخلو بها او ينظر اليها - 00:28:54

الا ما كان من محارمها كان الاباء والابناء والاخوة وابناء الاخوة وابناء الاخوات او النساء او ملك اليمين فقط هذا هو المراد بهذه الاية. طيب نواصل يا اخي تفضلوا احسن الله اليك. قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يعني ان الله يغفر للنبي وتستغفر له الملائكة. يا - 00:29:13

ايها الذين امنوا صلوا عليه يعني استغفروا له. وسلموا تسليما. وعن يحيى عن الخليل المر عن ابي هاشم صاحب الرمان لانه قال جاءني كعكع بن عجرة. قال الا اجيب لك هدية. بينما نحن عند رسول الله جاء رجل اذ قال رجل يا رسول - 00:29:41

وقد عرفنا السلام عليك اقيم الصلاة عليه. قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وان يحيى عن مبارك ابن فضالة عن الحسن - 00:30:01

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي الصلاة يوم الجمعة. وقوله تعالى ان الذين يؤدون الله ورسوله هؤلاء منافقون كانوا يؤذون رسول الله ويستخلفون بحقه. ويرفعون اصواتهم عنده ويكذبون عليه. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير - 00:30:21

يعني جنوب وهم المنافقون فقد احتملوا بهتانا اي كذبا واثما مبينا يعني بينا وان يحيى عن النظر ابن بلال على بار ابن ابي عياش عن اسم مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فنادى بصوت اسمع العواتق بالخدور - 00:30:41

يا معشر من اسباب لساني ولم يسلم بقلبه. الا الا تؤذوا المؤمنين ولا تغتابوهم. ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته من تتبع الله عورته فضحه في بيته - 00:30:59

وقوله تعالى يعني يتقنعن به ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ان يعرفوا انهن حرائر مسلمات عفائفة فلا يؤذين. اي فلا يعرض لهن بالاذى. وما وكان هم الذين كانوا يتعرضون للنساء. قال الكلبي كانوا يلتمسون الامام. ولم ولم يكن تعرف الحرمة من الامة بالليل. فلقي نساء - 00:31:16

المؤمنين منهم منهم اليسديدا. فذكرن ذلك لازواجهن فرفع ذلك الى النبي. فنزلت هذه الاية وعن احياء سعيد عن قتادة عن ابن بن مالك بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى امة عليها قناع فعلى هذه الدرة وقالت في رأسك ولا تشبهي بالحرائق. وقوله تعالى - 00:31:43

لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرجفون في المدينة. وهم المنافقون يرجفون بالنبي واصحابه يقولون يهلك محمد واصحابه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعون قال محمد ملعون منصوب على الحال المعنى - 00:32:03

الا يجاورونك الا وهم ملعونون. سنة الله في الذين خلوا من قبل اي بنظار الشرك قبل. وهذا اذا امر النبيون بالجهاد. قال محمد سنة الله مصدر. المعنى سن الله سنة. وقوله تعالى يسألك الناس عن الساعة - 00:32:23

وانما علمها عند الله اي لا يعلم متى مجيئها الا الله. وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. اي انها قريب. يا ليتنا اطعن اللهم اطعنا الرسول وانما صارت الرسول والسبيل لانها مخاطبة وهذا جائز في كلام العرب. اذا كانت مخاطبة قال - 00:32:40

محمد الاختيار عند اهل العربية السبيل بالالف وان يوقف عليها. لان واخر الاي وفواصلها يجري فيها ما يجري في اواخر ابيات الشعر ومصاريف لانه انما خوطب العرب بما يعتقلونه بالكلام المؤلف فيدل بالوقف على هذه الاشياء وزيادة الحروف نحو الظنون - 00:33:00

الى الرسول ان ذلك الكلام قد تم وانقطع وان ما بعده مستأنف ربنا انا اطعن سادتنا وان تقرأ على وجه اخر ساداتنا والسادة جماعة واحدة والسادات جماعة وراءنا اي في الضلالة ربنا اتم ضعفين من العذاب اي مثلي والعنهم لعنا كبيرا وتقرأ كثيرا. وقوله تعالى - 00:33:20

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى الاية عن يحيى عن حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد عن ابن مالك رضي الله عنه ان اليهود كانوا يقولون - 00:33:46

وكان اذا دخل المال يغتسل وضع ثوبه على صخرة قال فدخل الماء يوما وضع ثوبه على صخرة فخرج الله مما قال وقولوا قولا سديدا اي عدلا وهو لا اله الا الله. اصلح لكم اعمالكم. يعني لا يكون العمل الا ممن قال لا اله الا الله - 00:33:56

انا عرضنا الامانة الاية لتفسير القلب عرظ العبادة على السماوات والارض والجبال ان يأخذوا بما فيها. قلنا وما فيها قيل ان احسنتم وعرضها على الانسان والانسان ادم فقبلها. وهل يحيى عن النبي الاشعري عن حسن - 00:34:20

لو قرأ هذه الاية نعرض الامانة الى قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. فقال هما اللذان ظلماها هما اللذان خاناها المنافق والمشرك وكان الله غفورا يعني لمن تاب من شركه رحيما يعني للمؤمنين - 00:34:40

بارك الله فيك. قوله تعالى ان الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال المؤلف صلاة الله ان يغفر للنبي وتستغفر له الملائكة وهذا مثل ما ذكرنا وجه من تفسير - 00:34:58

الصلاة ومثل ما ذكرنا قبل قليل صلاة الله هي الثناء. الثناء الملأ الاعلى الثناء على نبيه صلى الله عليه وسلم والملائكة تستغفر الملائكة تستغفر صلوا عليه ما معنى صلاة العبد - 00:35:14

على محمد صلى الله عليه وسلم نقول ايضا هو الذكر الحسن والدعاء له والدعاء له بان يعطيه الله المنزلة العظيمة هذا على تفسير والمؤلف سار على ان المراد به المغفرة - 00:35:36

من من يعني من الاطراف الثلاثة من الله ومن الملائكة ومن الناس ان يستغفروا للنبي صلى الله عليه وسلم طيب يقول ان الذين يدعون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة - 00:35:53

قال هؤلاء المنافقون كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستخفون بحقه ويرفعون اصواتهم عنده لكن هنا سؤال كيف يؤذي هؤلاء الله؟ لما قال ان الذين يؤذون الله كيف يؤذونه - 00:36:13

يقول يؤذونه بالسلم والشتم والتنقص ووصفه بصفات النقص كما قال كما قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم ابن ادم احيانا يؤذي الله بمثل هذه الاشياء واذا الرسول هو سبه وشتمه والتنقص منه - 00:36:31

والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات في غير ما اكتسبوا. ايضا هذا هذا عام الذي يؤذي المؤمن والمؤمنات باي اذى من الاذى بلسانه او بفعله او نحو ذلك داخل في هذا المال - 00:36:51

داخل يقول احتملوا بهتانا اي حملوا معهم حنا شديد وهو البهتان. وهو اشد الكذب. والاثم المبين طيب قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك هذا الخطاب الاخير مثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماظية - 00:37:08

ان الله سبحانه وتعالى خاطب نبيه محمد في هذه السورة خمس مرات. يا ايها النبي يا ايها النبي وهذا هو الخطاب الاخير. وامره بان يأمر نسائه ويبدأ ببناته ونسائه وبالمؤمنين وهذا فيه دلالة صريحة على ان المرأة - 00:37:27

على وجه العموم مطالبة بالحجاب وان تغطي وجهها امام الرجال الاجانب. وان لا تبدي شيئا من عورتها قال سبحانه وتعالى وليظرن بخمرهن بين الله سبحانه العلة قال لما قال ايدينا عليهن من جلابيبهن والجلباب معروف هو العباءة والرداء التي تتقنع - 00:37:49

وتتستر به المرأة يقول ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين يقول اذا اذا تميزت المرأة بالحجاب فان فانها لا تؤذى ولا يتعرض لها الفساق

لاحترامها وتقديرها وهذا واقع يعني واقع للمرأة التي تحافظ على حجابها - 00:38:15
يقول سبحانه وتعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون المنافقون معروف والذين في قلوبهم مرض الذين يحبون مرض الشهوات مرض الشهوة ومرض الفجور والزنا والمرجفون في المدينة - 00:38:38
المؤلف يقول هم طائفة من المنافقين يرجفون بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني يقولون يهلك محمد واصحابه. يعني يردفون المدينة اذا سمعوا عدوا قادم او اثاروا هذا الامر. ويعني وبدأوا يتكلمون - 00:39:00
لنغرينك بهم علي نسلط ان نسلطك يا محمد عليهم ولا يجاورونك فيها الا طيب بمعنى يفرون ويهربون وينتقلون عنان يسكنوا معك ولذلك حكم الله عليهم قال ملعونين اي مطرودين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا - 00:39:18
يسألك الناس عن الساعة يعني سؤال الناس عن الساعة ورد في القرآن في اكثر من موضع وهذا الموضع اخبر الله كما اخبر في غيره ان علم الساعة عند الله ولا احد يستطيع معرفته كما قال سبحانه اكاد اخفيها يعني عن نفسي - 00:39:42
وما يجريك لعل الساعة تكون قريبة. يقول يسألونك عن الساعة كما قال الرجل قال متى الساعة يا رسول الله؟ قال ماذا اعددت لها ماذا اعددت لها ماذا اعددت لها؟ وهنا قال وما يدريك ان تكون قريبة - 00:40:06
لماذا ذكر طبيب من لم يقل الساعة مؤنث يعني المفترض ان يكون لعل الساعة تكون قريبة نقول ليس المراد الساعة وانما وقتها وزمنها ولذلك ذكره وهدد هنا قال ان الله لعن الكافرين وعد لهم سعيا خالدين فيها الى اخر الايات - 00:40:22
المؤلف وقف مع اطعنا الله واطعنا الرسول لماذا جاءت الاية الرسول وجاءت السبيل وجاءت بالظنون نقول هذه لغة العرب وهذا رسم الرسم الذي رسم في زمن الصحابة فتثبت كما جاءت - 00:40:44
ولد ولا حاجة الى ان نبحث عن تعليلها. الله اعلم بذلك وهي لغة من لغات العرب طيب يقول يقول النبي يا ليتنا اطعنا الله وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا. قال قرأت بالجمع والافراد. سادتنا وساداتنا - 00:41:02
قال والعنهم لعنا كبيرا وقرأت كثيرا كبيرا وكثيرا كلاهما قراءة سبعية ثابتة متواترة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى ذكر هنا سبب ايذاء اليهود لموسى انهم قالوا انه - 00:41:24
اي ان احدى خصيته يعني فيها فيها نوع من الورم او نحوه اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهم ان هذه دعوة باطلة فدخل خلع ثيابه موسى ودخل يستحن فذهب الحجر - 00:41:52
او الصخرة بثوبه وكان ينادي يعني يا حجر ثوبي ثوبي يا حجر او ثوبي حجر ثوبي حجر اي احدا اترك ثوبي رآه بعض المنافقين بعض اليهود فرأوا انه انه سليم. فبرأه الله مما قالوا - 00:42:16
طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. قال المؤلف القول السديد هو القول العدد. القول السديد هو القول السليم الصحيح الذي يعني لا يؤخذ عليه اه في فيه شيء موافقا مسددا - 00:42:40
طيب قال يصلح لكم اعمالكم يعني هذا من من ثمرة التقوى والقول السديد انه يصلح لك عملك قال هنا ويغفر لكم ذنوبكم ومن يؤتي الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:43:01
طيب عرض الامانة يقول عرضت على السماوات والارض والجبال ان يتحملوا الطاعة ولهم يعني ولهم جزاؤها وان عصوا فعليهم جرمها فابوا وامتنعوا وخافوا منها وحمل هذا الانسان وهو بنو ادم انه كان ظلوما جهولا اذا قصر اذا قصر في حمل هذه الامانة - 00:43:20
ولذلك المؤلف يقول ولو ما جهولا هو للمنافقين والمشركين. اما المؤمن فانه يحافظ على على امانة الله. طيب الى هنا يعني ينتهي الحديث والكلام عن تفسير سورة الاحزاب وقد اخذت منا - 00:43:46
وقتا طويلا فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ما ذكرناه حولها مر من تعليق نسأل الله ان يبارك لنا ولكم وان يوفقنا واياكم لطاعته والحمد لله على التمام ان انهينا هذه السورة. وان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة سبأ باذن الله تعالى - 00:44:07

والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:29